في باب الاختصاص حرف النداء المذكور بما معنى اللام قوله انا بنى فمثل البيت لشامه من حزن التمثلي
من قصيدة اولها انا محيول يا سلمى فحيينا وان سقيت كرام الناس فاسقينا وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما
سراة كرام الناس فادعينا انا بنى فمثل لا اذعى لاب عنه ولا هو الا ابنه وشريعا يقول انا مسلمون عليك ايتها
المراة فحيانا بمثله وان خلصت الكرام وسقيتهم فاجبنا بجرهم فانا منهم وجلة انا بنيت الاجل وسراة كل شئ ظهره
وسطه الجمع سراوة وسراة الناس خيارهم وادعى فلان عن بنى فلان اى عدل بنسبه عنهم وادعى فيهم اذا انتسب اليهم
والشراء يجئ بمعنى البيع وبمعنى الشراء فهو من الاضداد والمراد ههنا البيع قوله ومما يستعمل فيه النداء الاستغاثة
غوثا بالله من الغرق ونحوها النجيج غوثا بالماء اه قد تقرر في كتب النحو ان اللام الجارة الداخلة على المستغاث به
والمتجح منه المناسب معناها وهو الاختصاص بمعناها باعتبار ان الاستغاث به والتجح منه خصوصان من بين امثالهما
بالدعاء وبالاستحضار لتعذر اراءة المتذر عند سيبويه بسبب ضعفه بالانتمار وحرف النداء القائمة مقامه عند المبرد
حتما ان يكون مفتوحة وقالوا يا لزيد للمستغاث به والمستغاث له وبين المتجح منه والمتجح له واذا قد يلى حرف النداء
المستغاث له محذوف الناداى جئوا للظلوم بكسر اللام الداخلة على المظهر ليوافق عملها وان كان اصلها هو على
حرف واحد بالنا على الفتح تحقيقا وانما لم يعكس لان المدعو منادى واقع موقع الضمير فليفهم قوله يا ما وجدى
البيت لابى العلاء من قصيدة كتبها الى ابى حامد الاسفرايني عند كونه ببغداد مطلعها لا وضع للرجال الابعد
انضاعى فكيف شاهدت احفادى وازماعى الانضاع السير السريع فكيف شاهدت خطاب لنا قد يشكو من ثقوطها
والاحفاء بالحاء المهملة والفاء من الحفاء مقصورا ايضا للذى رقق قدمه اوتاه فوه من كثرة المشى وصوحت بين للحنى
واحفاء عنه والاذعان على الشئ الزم عليه وجدى من الجد والاناة على وزن القناة الثانى والاحلام جمع
حلس وهو ما يطرح على ظهر البعير والاقتاع جمع نسع بكسر النون وهو ما ينسج رقيقا للتصدير الى الخرام فى
صدر البعير قوله ولكنوله يا عين بكى عند كل صانع تمامه جوى بارجة على البراجم وبعده قد كنت احملا
اثوى بطلله متى كفتى اضحى بامرضاحى قوله يا عين بكسر النون وحذف الباء لوقوعها موقع ما يحذف فى النداء
وضم النون وكان الكسرة قد اعليه وباب النداء باب الحذف والاعجاز كذا ذكره المرزوقى وقوله بكى اتما بمعنى
الكثرة البكاء وانما بمعنى كرثيه فان ضعيف العين ان لم يكن للتعدية يحيى لكلمها وقيد البكاء بوقت الصباح اتمالانه

يريد اجعلى بداء ظاهرا لك كذلك اولا ان هذا الوقت كان وقت نكايته بالاعداء ونشر الغارات على المنادين
وقوله جودى بارجة اى بالرجة قبايل الراس وجوانبه والدمع مخرج والشؤون وهى مواصل قبايل الراس وملتقاها
جمع شاذ اى جودى بدمع كله وقوله قد كنت انتقال من الاخبار الى الخطاب الجرى على عاداتهم فى خطاب المولى و
الاجود الملس والضاحى البارز قوله اى ينسب اليه الكذب اشارة الى ان تكذب فى عبارة المتن على صيغة المجهول
من باب التفعيل ويحتمل ان يجعل كناية فى البعض كما فى المثال الثالث فان حصول النظر الى البعيد من المولى فى المستقبل
لازم لطلبه فهو بالازم عن الملزوم كما هو طريق الكناية وانت خبير بان كون طريق الكناية الانتقال من اللازم الى
الملزوم مذهب السكاكى واما عند المحققين فالكناية انتقال من الملزوم الى اللازم كالمجاز والفرق بحقق القرينة المانعة
عن ارادة الموضوع له فى المجاز ودونها فتوى احتصاص الكناية بما يعضد تامل قوله ونحو ذلك من الاعتبارات كان يقصد
فى قولك وفقك الله للتقوى بدل قولك اللهم وفقه للتقوى الاحتراز عن نسبة المخاطب الى ما يكره من عدم اتصافه
بالتقوى بالنظر الى ظاهر اللفظ وادخال السرور فى قلبه لتوهمك اعطاء زيد مقام ليعطيه الى يعتقد ذلك مما هندى البيع
بالتامل فى الاعتبارات قوله الانشاء كالخبر فى كثير مما ذكرنا مما قال فى كثير لانه قد لا يكون كالخبر فى بعض احواله فان سند
الانشاء شاذ لا يكون الامر مخالفا سند الخبر اذ قد يكون جملة وهذا انما يتم فى سند الامر والنهى واما المسند
الفعلى مثلا فقد يكون جملة الباب السابع الفصل والوصل قوله لانه الاصل والوصل طارئ عليه ولان مدار الفصل على
جهتين اعنى الاتحاد والمباينة ومدار الوصل على جهة واحدة وهى التوسط ولا يقدح فى المدارية التخلف على سبيل
الندرة كما لو صلح الدفع الايهام مع المباينة والفصل للاحتياط مع التوسط قوله لان الكلام ما تضمن الاسناد الاصلى
قيل انما يخالف لما ذكره ابن الحاجب من ان الكلام ما تضمن الكلمتين بالاسناد حيث لم يقيده بكونه مقصودا اصليا
وانت خبير بان تضمن الاسناد قد يغنى عما خص الكلام على ان يحتمل ان يكون ابن الحاجب سابق الكلام على
اقترانه كما هو مذهب النحاة ودل عليه ظاهر قول صاحب المفصل وسمى جملة وبيان الشارح على الاصطلاح المشهور
ثم المراد بالاسناد الاصلى ما لا يكون للمشابهة فخرج اسناد المصدر الى فاعله لانه يعمل لمشابهة الفعل باعتبار الدلالة بتقدير
ان مع الفعل وهذا لا يتقدم معموله عليه ولا يعمل المصدر المضمر والموصوف والمقترن بال والمجرد بالام على الاكثر كما
فصل فى شرح اللب السيد وكذا خبر اسناد الفاعل والمفعول لان عملها ليس لمشابهتهما الفعل ولهذا شرطوا اقتران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)